في الرباعي المجرد والمزيد فيه والملحق بهما نحو يضرب ويكرم
ويدحرج ويتدحرج ويجلبب ويتجلبب فهذا الاسم اعني اسم
ما لم يسم فاعله فاعل لفظا لكون الفعل مسندا اليه مقدما عليه
ومفعول معنى كمات زيد وطاب الجزء قوله ويجوز الاسناد
الى المفعول الثاني اي الاسناد الى احد المفعولين
المتغايرين ايا ما كان سائغ نحو اعطي درهم زيدا واعطي زيد
درهما الا انهم قالوا ان الاسناد الى ما هو فاعل في المعنى
احسن وهو زيد لانه عاط اي اخذ واما في المفعولين الغير
المتغايرين فلم يسوغوا الاسناد الا الى الاول نحو علم زيد
قائما ولا تقول علم قائم زيدا وذلك لان المفعول
الثاني في هذا الباب هو الخبر في الحقيقة فلا يحسن جعله مخبرا عنه
وقد اجاز ابن الانباري الاسناد الى الثاني حيث امن
الالتباس فاجاز ظن قائم زيدا لانه لا يلتبس ان القيام هو

المظنون

المظنون دون الزيدية ولم يجز ظن اخوك زيدا اي ظننت
زيدا اخاك للالتباس قوله ومنصوب على ضربين اعلم
ان المفعول به من المنصوبات الخاصة ببعض الافعال
وهو المتعدي لانك تقول ضربت زيدا وبلغت البلد و
لا تقول ذهبت زيدا وانما سمي مفعولا به لانه قد فعل به
ذلك الفعل وكذا التمييز فانه ايضا من المنصوبات الخاصة
لانه يرفع الابهام فلا يجيء الا فيما وجد فيه الابهام نحو طاب
زيد نفسا لانه يحتمل طيب الاصل والرائحة والعيش وغيرها
وكذا تصبب الفرس عرقا والتمييز في باب ما ازيل عن اصله
او الاصل طاب زيد نفسا طابت نفسه وكذا تصبب عرقه
فاوثيل عنه ايذانا بضرب من المبالغة والتوكيد لما فيه
من سلوك طريق الاجمال والتفصيل وعلى هذا قوله تعالى
واشتعل الرأس شيبا اي شيب رأسي وقد فضحت هذه الجملة
يعني اصل الكلام في المرتبة الاولى شاب رأسي ثم ترك الحقيقة الى مرتبة ابلغ منها

Copyright © King Saud University